

دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر

عائشة شبيلة - أستاذة مساعدة مكلفة

بالدروس، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر

ملخص:

يعد دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر الهدف الأساسي للزكاة، حيث تسعى الزكاة أساسا للقضاء على الفقر وتوفير حد الكفاية لمستحقيها.

وظاهرة الفقر تعتبر ظاهرة اجتماعية قديمة تسعى مختلف النظم والمذاهب إلى محاربتها، ولقد اعتبر الإسلام الفقر منقصة يجب السعي إلى تجاوزها، ومفهومها نسبي مرتبط بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

وتهدف هذه الدراسة إلى البحث في مفهوم الفقر، والإطار الشرعي للزكاة وكيفية معالجة الزكاة لهذه الظاهرة، وقد شرع الإسلام الزكاة والصدقات والكفارات وأوجب أن تتجه مصادرها إلى سد حاجات الفقراء. ونجحت الزكاة كنظام إسلامي عندما طبقت تطبيقا شاملا في التخفيف من مشكلة الفقر وقضت عليه نهائيا في عصر خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز ثم عادت مشكلة الفقر للظهور حتى أصبحت ظاهرة اجتماعية مزمنة.

وخلصت الدراسة إلى أن نظام الزكاة نظام اقتصادي اجتماعي يوصف بأنه ديناميكي في التطبيق فعال في مردوده. يمكن أن يكون له دور فعال ضمن البرنامج الدولي للتنمية وفي بناء اقتصاد الرفاهية الخالي من ظاهرة الفقر. ولصندوق الزكاة بالجزائر تجربة

رائدة في هذا المجال حيث إنه يوزع الزكاة على الفقراء كإعانة مادية للأسر الفقيرة لتحسين أحوالها إضافة إلى استخدام القروض الحسنة لإنشاء المشروعات الصغيرة لتشغيل الشباب وتوفير فرص عمل مناسبة لهم مما يزيد من مساهمتهم ويفعل مشاركتهم المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: الفقر - نظام الزكاة - حد الكفاية - صندوق الزكاة - التنمية الاجتماعية المستدامة .

Résumé

Le rôle de la Zakat dans le traitement du problème de la pauvreté, constitue l'objectif fondamental de la Zakat, la Fondation Zakat s'efforce d'éliminer la pauvreté et de fournir un suffisamment aux bénéficiaires.

Et le phénomène de la pauvreté comme un phénomène social vieux cherchant divers systèmes et doctrines de le combattre, l'Islam doit le surmonter, est un concept relatif lié à des changements économiques et sociaux dans la société.

Cette étude vise à explorer le concept de la pauvreté et le cadre légitime pour la Zakat, et comment le phénomène a commencé, la Zakat exige que ses sources collectées doivent répondre aux besoins des pauvres. Et la Zakat a réussi comme un système islamique lorsqu'il est appliqué universellement pour atténuer le problème de la pauvreté à l'époque finale du cinquième Calife Omar Bin Abdul Aziz qui a renvoyé le problème de la pauvreté pour sembler

devenir chronique phénomène social.

Et l'étude a conclu que le système de Zakat du système économique social décrit comme efficace en dynamique demande. Peut avoir un rôle actif dans le programme de développement international et l'économie de bien être contre la pauvreté. Et pour financer l'expérience de l'Algérie dans ce domaine qu'elle distribue des aumônes aux pauvres comme un avantage important pour les familles pauvres à améliorer leur ajout à l'usage des prêts à créer des petits projets pour l'emploi des jeunes et l'emploi adapté à eux, augmentant ainsi leur contribution au bien être social.

Mots clés : pauvreté, système Zakat,

assez suffisant –fonds de la Zakat – développement social durable

i- مقدمة:

إن أهم ما يميز العصر الحديث هو النمو المتزايد للهوة المادية بين الدول من جهة وبين أفراد المجتمع من جهة أخرى، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل يصعب حصرها ومنها عدم العدالة في توزيع الدخل وهيمنة الدول الصناعية على الحصة الكبرى من الثروة العالمية.

فالزكاة تؤدي لزيادة تماسك المجتمع وتكافل أفرادها والقضاء على الفقر وما يرتبط به من مشاكل اجتماعية واقتصادية وأخلاقية إذا ما أحسن استغلال أمواله وصرفها لمستحقيها، ولكي تحقق الزكاة أهدافها المنشودة لا بد لها من مؤسسات متخصصة، تقوم على شؤونها وتصريفها في مصارفها الشرعية بكل أمانة.

ويعتبر الفقر من أهم العوامل التي تقف عقبة أمام تحقيق التنمية المستدامة والنهوض بالمجتمع نحو الرقي والعدالة وتحقيق العيش الكريم وقد أعلنت الأمم المتحدة عن أهداف الألفية الثالثة في تقريرها الذي نشرته سنة 2003 والذي ركز على محاربة الفقر كرهان أساسي للمرور نحو التنمية الإنسانية.

1-1- مشكلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة البحثية أن تجيب عن مجموعة من التساؤلات التي يمكن أن تطرح حول مؤسسة الزكاة ودورها في التخفيف من ظاهرة سلبية ارتبطت بالمجتمعات العربية وهي الفقر، ثم تسليط الضوء على تجربة صندوق الزكاة الجزائري وهل أن لدوره أهمية في الحد من تفاقم هذه الظاهرة.

1-2- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تفعيل دور الزكاة في التكافل الاجتماعي ومواجهة المظاهر السلبية المنتشرة في المجتمعات الإسلامية، ومن أهمها الفقر، ما ينتج عنه من آثار سلبية تعصف بالمجتمع.
- إبراز دور مؤسسة الزكاة في استقرار المجتمعات الإسلامية من خلال القضاء على الفقر.
- إظهار نظام الزكاة في كونه ليس من مسؤولية الفرد فقط، بل مسؤولية الحكومة بالدرجة الأولى.

1-3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم الفقر، والإطار الشرعي للزكاة وكيفية معالجة الزكاة لهذه الظاهرة.

1-4- فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية البحث اعتمدت الدراسة على ثلاث فرضيات أساسية وهي:

- * من شأن الزكاة أن تخفف من معاناة الفقراء في بلاد المسلمين وتقلص من ظاهرة البطالة المتفشية فيها.
- * الزكاة مسؤولية الفرد والدولة معا.
- * يعد صندوق الزكاة الجزائري تجربة رائدة في مجال تخفيف وطأة الفقر في المجتمع الجزائري ومد يد العون للشباب العاطل في تجسيد المشاريع المختلفة من خلال صيغ التمويل التي يتيحها الصندوق.

1-5- منهجية الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة فقد تم اعتماد المنهج الوصفي عند تناول الجوانب التأصيلية لمعنى الزكاة وكذا دورها في الحد من ظاهرة الفقر في المجتمعات الإسلامية. ومن بين الأدوات المنهجية المتبعة أيضا أسلوب دراسة الحالة المطبق من خلال تناول تجربة صندوق الزكاة الجزائري في معالجة مشكلة أو الحد من تفشي ظاهرة الفقر في المجتمع الجزائري.

ii- الزكاة والفقر

1- أسباب الفقر: إن تخفيف أعداد الفقراء هو التحدي الرئيسي الذي يواجه المجتمع العالمي عامة والإسلامي خاصة. وقد فشلت السياسات الاقتصادية الكلية المعاصرة في تحقيق النمو اللازم للتخفيف من حدة الفقر وإن نجحت أحيانا فهي نجاحات ظرفية. وقد جربت بدائل متعددة في هذا المجال منها السياسات المالية والنقدية، دعم الأسعار، تحرير السوق، إنشاء المؤسسات الاجتماعية التطوعية، لكن السياسة الاقتصادية الإسلامية بقيت بعيدة عن الميدان وإن طبقت فبشكل جزئي وغير فعال. إن تطبيق المنهج الإسلامي يضمن عدم تردي المجتمع فيما تعانيه الاقتصاديات المعاصرة من مشكلات أبرزها الفقر.

إن أهم الآليات الإلزامية هي فريضة الزكاة ودورها المباشر في محاربة الفقر عن طريق توزيع حصيلتها بين فئات المجتمع الأكثر حاجة إليها أو غير المباشر عن طريق زيادة الطلب على الأيدي العاملة التي تؤدي إلى تقليص حجم البطالة التي تعتبر أهم مظهر من مظاهر الفقر.

2- **مفهوم الفقر:** ظهر مفهوم الفقر سنة 1997 في التقرير العالمي للتنمية الإنسانية، وعرف على انه ما يفرض من الخارج من غياب الفرص والخيارات الأكثر أساسية للتنمية الإنسانية مثل فرصة العيش حياة طويلة وسلمية وبناءة والتمتع بمستوى معيشي لائق وكذلك بالحرية والكرامة واحترام الذات واحترام الآخرين⁽¹⁾. وحسب تقديرات البنك الدولي نجد انه في سنة 1998 أن أكثر من 3 مليارات نسمة في دول العالم النامي تعاني الفقر بقساوة شديدة، حيث يموت كل سنة ما يقارب 8 ملايين طفل نتيجة للأمراض التي تسببها المياه القذرة والهواء المسمم كما يعاني 50 مليون طفل بعجز عقلي أو بدني بسبب التغذية غير الكافية⁽²⁾.

3- **اثر الزكاة على الفقر:** إن الفقر مشكلة اجتماعية لها عواقب وخيمة على المجتمعات وقد لجأت دول العالم إلى مختلف الأنظمة الاقتصادية ولا هدف لها إلا محاربة الفقر وتوفير الحياة الكريمة. فاتجهت هذه الدول إلى نظام رأسمالي تارة وشيوعي تارة أخرى وأوضحت التطبيقات الميدانية أن لكل نظام من هذين عيوبه فلجأت بعض الدول إلى حل وسط بين هذين النظامين المتطرفين. ورغم ذلك أصبحت مشكلة الفقر مشكلة هيكلية نظرا لاعتماد هذه الدول على الآليات التطوعية لمحاربة هذه الظاهرة، وأظهرت التجارب عجز هذه الوسائل. فقد قام الإسلام لأول مرة في تاريخ البشرية بهذا التطور العام، ففرضت الزكاة وان أول مصارفها كما بين الله تعالى لفقراء والمساكين. وهذا يدلنا على أن الهدف الأول

(1) م ليزين، حقوق الإنسان الفقر المدقع المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، لجنة حقوق الإنسان الدورة 55-1998.
(2) مرجع ذكر سابقا.

من الزكاة هو القضاء على الفقر والعوز ويستدل هذا على قول الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاد رضي الله عنه حيث وجهه إلى اليمن " أعلمهم أن عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم ".

إن الزكاة علاج دائم لمشكلة الفقر لأن الله لم يحدد يوماً بعينه وإنما أوجبها في العام مرة واحدة عندما تقبل النصاب ويحول عليها الحول. وتاريخ استيفاء هذه الشروط تختلف من فرد إلى آخر وبذلك فأخراجها يدوم طوال العام، كما أن الله عز وجل ضمن ديمومتها خلال حياة الأفراد والأجيال بفرضها على الناس أولاً وإجبار الحاكم على جمعها من الرعية ثانياً وهكذا يكون تأثيرها في الحد من مشكلة الفقر وإذا كانت مواردها غير قادرة على مجابهة هذه الظاهرة فإن بعض الفقهاء يرى إمكانية تعجيل دفعها.

iii - الإطار الشرعي للزكاة:

3-1- الزكاة لغة: الزيادة والنماء ويقال زكا الزرع إذا نما وطال. وفي الشرع هي إخراج قدر واجب شرعا من أموال محقوقة لطائفة محقوقة في وقت محقوق. وإذا كانت تعد احد أركان الإسلام الخمسة، وهي حق للفقراء وفريضة إجبارية على الأغنياء في أموالهم لقول الله تعالى: " والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم "(3)، وهي واجبة الأداء على الحر العاقل البالغ المسلم اذا ملك نصابا ملكا تاما وحال عليه الحول وقد أمر الله سبحانه وتعالى بأدائها في آيات كثيرة وقرن بين إيتاء الزكاة وإقامة الصلاة بقوله تعالى : " وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين "(4)

(3) سورة المعارج الآية 34 - 35

(4) سورة البقرة الآية 43

”والزكاة واجبة الأداء على أموال معينة شكل وعاء الزكاة وتضم الذهب والفضة والنعم والحبوب والثمار وعروض التجارة والركاز والمعادن. ويختلف مقدار الزكاة بحسب الوعاء وهي تفرض بنسبة 2.5% على الذهب والفضة والأموال المدخرة وعروض التجارة وزكاة الزروع والثمار 10% إذا سقي بماء المطر و5% إذا ما سقي بالة وتوزع الزكاة وفقا للمصارف الثمانية التي حددها الله. ”
إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ” (5)

3-2- نظام الزكاة : كون الزكاة نظام مالي واقتصادي واجتماعي فيه تعمل على معالجة آثار الفقر من جهة ومكافحة أسبابه من جهة أخرى فتتمية الجانب الاقتصادي وترقية الجانب الاجتماعي يمر عبر تحقيق الأهداف المختلفة وتطبيق النتائج لنظام الزكاة وهذا على المستويات التالية :

أ- على المستوى المالي : تعد الزكاة أول ضريبة عادلة وناجحة في التاريخ بحكم طابعها التعديدي خلافا للضريبة المعاصرة ذات الطابع القانوني الخالي من العدالة والعبادة مما يدفع بالمكلفين إلى التهرب منها والتحايل عليها بخلاف الزكاة التي يدفعها صاحبها مطبقا لفرضياتها طالبا لأجرها خائفا من عقابها طامعا في نتائجها وبالتالي فهي موردا ماليا وإيراد كليا لميزانية الدولة يحميها من الوقوع في العجز أو الالتجاء إلى الدين الخارجي أو الداخلي فهي مورد من موارد الحكومة يصرف لمواجهة الفقر ويمكن الأفراد من

إشباع حاجياتهم .

ب- **على المستوى النقدي** : باعتبارها اقتطاع نسبة 2.5% من الثروة النقدية كل عام تدفع بمالكها إلى استثمارها في الواقع وعدم اكتنازها .

ج- **على مستوى التشغيل** : إن نظام الزكاة هو إعادة توزيع الثروة بشكل عادل فهي تمثل احد الحلول الرئيسية للحد من البطالة وبالتالي مكافحة الفقر وذلك من خلال تخفيض التكاليف الجبائية والشبه جبائية للمؤسسات واقتصارها على نسبة 2.5% سنويا مما يزيد في معدلات الأرباح وبالتالي فرص الاستثمار والتوزيع والنمو وبالتالي زيادة فرص وإمكانيات التشغيل والتوظيف مما يؤدي إلى تقليص عدد البطالين وتخفيض نسبة البطالة وتشغيل العاطلين ومن تم تحجيم ظاهرة الفقر والاحتياج .

د- **على مستوى الدولة** : إن الدولة وظيفتها تحقيق التنمية وتوفير الشغل لكل فرد ومكافحة الفقر وضمان حد الكفاية للمجتمع دون استثناء، ولن يتسنى لها ذلك إلا من خلال تطبيق نظام الزكاة وهي تتحمل مسؤولية كل مات يحدث من انحرافات ناجمة عن تزايد حجم الفقر وزيادة عدد الفقراء ونتيجة لعدم توفر المستوى المعيشي المعقول لذلك اعتبر علماء الإسلام إقامة الحدود دون توفير الكفاية فيه نقد على شريعة الله استنادا إلى تلك الحادثة الشهيرة لعمر بن الخطاب مع أحد ولاته حيث سأله قبل توديعه ماذا تفعل إذا جاءك سارق قال اقطع يده فرد عليه عمر قائلا : "فان جاءني متهم جائع أو عاطل فسوف يقطع عمر يدك" يا هذا إن الله استخلفنا على عباده لنشد جوعهم ونستر عورتهم ونوفر لهم

صرفتهم فإذا أعطيناهم هذه النعم تقاضيناهم شكرها يا هذا إن الله خلق الأيدي لتعمل فإذا لم تجد في الطاعة عملا التمتست في المعصية أعمالا فشغلها بالطاعة قبل أن تشغلك وبالمعصية ومن هنا تبرز عمق نظر الدولة الإسلامية للظواهر الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية وقوانين ارتباطها ومكافحة مشكلة الفقر.

هـ - **على مستوى الاجتماعي :** إن تطبيق نظام الزكاة يؤدي إلى تقليص الفوارق الاجتماعية وتأمين أبناء المجتمع الواحد من الفقر والكوارث والمشاكل الاجتماعية من الانحراف وانتحار وانعزال فنظام الزكاة جهاز أساسي من أجهزة التكافل الاجتماعي في الإسلام ذلك التكافل لم يعرفه الغرب إلا في دائرة ضيقة - التكافل المعيشي لمساعدة الفقراء - وعرفه الإسلام في دائرة أعمق تشمل جوانب الحياة المادية والمعنوية .فهناك التكافل الأدبي والعلمي والسياسي والجنائي وأخيرا المعيشي⁽⁶⁾.

iv - تجربة الجزائر في محاربة الفقر (باستعمال الزكاة):

حسب إحصائيات السكان في الجزائر لسنة 2010 تتميز بعدد هائل من الولادات وأقلية في عدد الوفيات حيث أن النمو السكاني وصل عتبة 2% ليصبح عدد السكان في أول جانفي 2010، 3,36 مليون نسمة⁽⁷⁾ فأمام هذا العدد الهائل من السكان كيف يمكن للجزائر أن تتكفل بجميع حاجيات مواطنيها، إذا كان معدل الإسهامات في تكوين الناتج المحلي الخام خارج المحروقات يتراوح بين 20 و25% بمعدل التشغيل يعادل 25%.

وتسألونا يكمن في كيفية مساهمة صندوق الزكاة الجزائري في

(6) مصطفى السباعي، اشتراكية الإسلام (نقلا عن فقه الزكاة ليوסף القرصاوي)

(7) الديوان الوطني للإحصاء، إحصائيات السكان في الجزائر لعدد الولادات، الجزائر 2010 .

مكافحة الفقر .

4-1- تعريف صندوق الزكاة: صندوق الزكاة هو مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد؛ ويتشكل من ثلاثة مستويات تنظيمية:

- **اللجنة القاعدية:** مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة.

- **اللجنة الولائية:** توكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية.

- **اللجنة الوطنية:** نجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة ومن مهامها الأساسية كونها الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة بالجزائر.

4-2- تسيير الصندوق: يسير صندوق الزكاة وفق المبادئ التالية⁽⁸⁾:

- يكون الصندوق تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وتحت رقابتها، ويسيره المجتمع من خلال القوى الحية فيه :

- يحصل صندوق الزكاة ويصرف الأموال من خلال الحوالات، ولا يتعامل مع السيولة بتاتا، لا تحصيلًا وصرفاً.

- لا تصرف الزكاة إلا من خلال محضر ينجزه المكتب الولائي يشتمل على قائمة رسمية للمستحقين.

- تخصص نسبة من أموال الزكاة للاستثمار من خلال مساعدة صغار المستثمرين من ذوي المهن وخريجي الجامعات.

(8) موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف- الجزائر- www.katakaj-pqb/zakat/3301/ppt

- يضمن الصندوق مبدأ محلية الزكاة أي أن الأموال التي تجمع في الولاية لا توزع إلا على أهل الولاية وإن الاستثمار يكون محليا أيضا.

أما توزيع أموال الزكاة، فقد حدد في فئتين:

- الفئة الأولى : تتمثل في منح العائلات الفقيرة حسب الأولوية مبلغا من المال قد يكون سنويا أو سداسيا أو ثلاثيا، إذ يتوقف الأمر على حصيلة الأموال وعدد المحتاجين.
- أما الفئة الثانية فتشمل في استثمار جزء من أموال الزكاة لصالح الفقراء وبعده صيغ مثل: القرض الحسن أو تمويل المشاريع الصغيرة.

4-3- أدوات الرقابة في نشاط الصندوق:

ومن أدوات الرقابة في نشاط الصندوق نجد:

- التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الإعلام.
 - وضع القوائم المفصلة تحت تصرف أي هيئة أو جمعية للاطلاع على قنوات صرف الزكاة.
 - نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة في شبكة الانترنت.
 - اعتماد نشرية صندوق الزكاة كإعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد.
 - يستوجب على المركزي إرسال القسائم أو نسخا منها إلى لجان المداورات المختلفة على كل المستويات حتى يساعد الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة.
- وبالتالي فإن لكل مواطن ولكل هيئة الحق في الاطلاع على مجموع الإيرادات المتأتية من جمع الزكاة ويتم دفع الزكاة إلى صندوق

الزكاة بدفع حوالة بريدية أو صك لمكتب البريد أو على مستوى الصناديق المسجدية.

4-4 - كيفية تصريف أموال الزكاة:

يتم صرف أموال الزكاة بناء على المداولات النهائية للجنة الولائية إلى :

♦ **العائلات الفقيرة:** حسب الأولوية وذلك بإعطائها مبلغا سنويا أو سداسيا أو ثلاثيا.

♦ **الاستثمار لصالح الفقراء:** يخصص جزء من أموال الزكاة للاستثمار لصالح الفقراء كالقرض الحسن أو شراء أدوات العمل للمشاريع الصغيرة والمصغرة.

ويمكن عرض تطور ونمو صندوق الزكاة في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): تنامي الحصيلة

السنة	تنامي الحصيلة الوطنية	الحصيلة الوطنية بالدينار الجزائري	معدل النمو
1424/2003	60,57 789 028	35,118 158 269	-
1425/2004	00,114986744	50,200 527 635	71%+69
1426/2005	80,257 155 895	75,367 187 942	11%+83
1427/2006	36,320 611 694	29,483 584 931	70%+31
1428/2007	70,262 178 602	02,478 922 597	96%-0
1429/2008	50,241 944 201	29,427 179 898	80%-10
1430/2009	270 000 000.00	614 000 000.00	73%+43

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف لسنة 2010

كما تكفل الصندوق بمجموعة من العائلات، عن طريق زكاة الفطر، يمكن عرضها في الجدول أدناه:

الجدول رقم (2): تنامي عدد العائلات التي تكفل بها الصندوق في زكاة الفطر

السنة	عدد العائلات المستفيدة	معدل النمو (%)
1424/2003	21 000	-
1425/2004	35 500	+ 05,69
1426/2005	53 500	+ 70,50
1427/2006	62 500	+ 82,16
1428/2007	22 562	- 90,63
1429/2008	150 598	48,567

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف لسنة 2010

وتوسع نشاط الصندوق إلى مجال الاستثمار، حيث يمكن تقديم تنامي الاستثمار في صندوق الزكاة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (3): تنامي الاستثمار في صندوق الزكاة

السنة	عدد المشاريع المفتوحة	نسبة تطور عدد المشاريع
1425/2004	256	-
1426/2005	466	+03,82
1427/2006	857	+90,83
1428/2007	1147	+ 84,33
1429/2008	800	-25,30
1430/2009	1200	+50

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف لسنة 2010

4-5 - النسب المختلفة لصرف الزكاة في الجزائر:

تصرف الزكاة في الجزائر حسب النسب التالية⁽⁹⁾:

(9) موقع تجربة صندوق الزكاة الجزائري لمواجهة الفقر - www.katakakj-pqb/zakat/3301/ppt

الحالة الأولى: إذا لم تتجاوز الحصيدلة الولائية 5 مليون دج .
5,87% توزع على الفقراء والمساكن

5,12% تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق

الحالة الثانية: إذا تجاوزت الحصيدلة الولائية 5 مليون دج

50% توزع على الفقراء والمساكن (مبالغ ثابتة)

5,37% توزع على شكل قروض حسنة على القادرين على

العمل

5,12% تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق

ويتم توزيع 5,12% لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق (5,12%)

5,4% لتغطية تكاليف نشاطات اللجنة الولائية

6% لتغطية تكاليف نشاطات اللجان القاعدية

2% تصب في الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاطات

الصندوق على المستوى الوطني.

4-6- انجازات صندوق الزكاة في الجزائر:

لقد حقق صندوق الزكاة في الجزائر منذ 2003 إلى يومنا هذا ما يلي (10) :

- ترسيخ فكرة الصندوق في أذهان المواطن (فقراء ومزكين).

- اقتناع متزايد بضرورة تنظيم الزكاة جمعا وتوزيعا.

- اقتحام الفكر الزكاتي عالم الإعلام (جرائد، مجلات، إذاعة،

تلفزيون).

- أكبر تنظيم تطوعي في الجزائر (48 لجنة ولائية، أكثر من 500

(10) قرشي محمد الجموعي، فروحات حدة، فعالية السياسة المالية في ظل الاقتصاد الإسلامي دراسة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي الواقع ورهانات المستقبل، معهد العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي غرداية، جانفي 2011.

لجنة قاعدية، أكثر من 1400 خلية مسجدية) تسخير أكثر من 90000 متطوع).

- عقد عدة اتفاقيات تعاون مع (بنك البركة الجزائري، اتحاد التجار والحرفيين، اتحاد الفلاحين).

- إحصاء أكثر من 170000 عائلة فقيرة.

- إيصال زكاة المال لما يفوق 70000 عائلة.

- تقديم قروض حسنة لأكثر من 3400 مشروع مصغر.

- تنظيم زكاة الفطر جمعا وتوزيعا داخل المساجد واستفادة أكثر من 120000 عائلة.

- إنشاء نيابة مديريةية الزكاة للإشراف على نشاطات الصندوق.

- إنشاء مكاتب الزكاة بكب مديريةية.

ورغم الانجازات، لقد أحصيت عدة مشاكل لتفعيل صندوق الزكاة بالجزائر منها :

- الثقة.

- مخاطر القرض الحسن.

- الاستقلالية الإدارية.

- غياب التغطية القانونية.

- طغيان النشاط الموسمي.

- غياب الإطار الإداري المتخصص والمتفرع لهذه العملية.

- الاعتماد على العمل التطوعي.

ويهدف صندوق الزكاة إلى تحقيق بعض الأرقام في الآجال القصيرة، المتوسطة والطويلة⁽¹¹⁾.

(11) مسدور فارس: الوقف والزكاة ودورها في دعم الاستثمار ومكافحة البطالة، صندوق الزكاة، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، جانفي 2010.

• الأجال القصيرة:

- الوصول إلى جمع 100 وتوزيع 100 مليار سنتيم من زكاة المال.
- جمع وتوزيع 20 مليار سنتيم من زكاة الزروع والثمار والثروة الحيوانية.
- جمع وتوزيع 50 مليار سنتيم زكاة فطر.
- تقديم 1500 قرض حسن كل سنة.

• الأجال المتوسطة:

- جمع وتوزيع 30 مليار سنتيم من زكاة المال.
- جمع وتوزيع 50 مليار سنتيم من زكاة الزروع والثمار والثروة الحيوانية.
- جمع وتوزيع 100 مليار سنتيم من زكاة الفطر.
- تقديم 40 000 قرض حسن استثماري.

الأهداف الرقمية طويلة الأمد:

- جمع وتوزيع 50% من الزكاة الحقيقية للجزائريين.
- جمع وتوزيع 50% من زكاة الزروع والثمار والثروة الحيوانية.
- جمع وتوزيع 20 مليار سنتيم من زكاة الفطر.
- توزيع 100 000 قرض حسن استثماري.

٧- الخاتمة :

وتحكم هذه الدراسة بملاحظة مهمة وهي أن نظام الزكاة نظام اقتصادي اجتماعي يوصف بأنه ديناميكي في التطبيق فعال في التحقيق. لا يكفي بمعالجة آثار الفقر بل يتجاوزها إلى مكافحة أسبابه بطريقة علمية ميدانية التي تأتي بالنتائج العملية عند التطبيق وذلك باستعمال أنظمة صناديق الزكاة ودورها الفعال في بناء اقتصاد الرفاهية الخالي من ظاهرة الفقر . ومن غير المنطقي فصل الفقر عن ديناميكيات التنمية واعتبار الفقراء فئة على هامش النظام والمجتمع، تتطلب سياسات منفصلة خاصة بها. بل ينبغي أن يكون الحد من الفقر هو عنصر رئيسي في البرنامج الدولي للتنمية لأنه مكن الداء. وإذا اعتبرنا الزكاة من الفعاليات للقضاء على الفقر وأن نموها وتوزيعها بانتظام على كل الطبقات المحرومة والفقيرة. فصندوق الزكاة بالجزائر يعرف تجربة رائدة، بإضافة إلى توزيعه للزكاة على الفقراء، يوفر مناصبا للشغل للشباب عبر دعمهم لإنشاء مقاولاتهم الخاصة، الذين بدورهم يسهمون في الصندوق عند انطلاق المشاريع. يؤثر توزيع أموال الزكاة طردا على القدرة الشرائية فيؤدي ذلك إلى ارتفاع الطلب على العمل وانخفاض البطالة والزيادة في المداخيل وتراكم الثروة لتوظيفها في القطاع الإنتاجي لتزويد حصيلة الزكاة.

المراجع:

- [1] محمد أحمد صقر، الاقتصاد الإسلامي مفاهيم ومرتكزات، المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة في 21-26 صفر 1396هـ الموافق 21-26 فبراير 1976م.
- [2] سعاد قاسم هاشم، سلام عبد الكريم مهدي سميسم، الزكاة وأثرها في تحفيز الاستهلاك والاستثمار، آفاق اقتصادية، مجلة فصلية متخصصة ومحكمة يصدرها مركز البحوث والتوثيق، المجلد 25 العدد 97 السنة 1424 هـ / 2004، دولة الإمارات العربية المتحدة، اتحاد غرف التجارة والصناعة.
- [3] جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دراسة اتجاهات ومؤشرات الفقر في الدول العربية، الخرطوم، ديسمبر 2009.
- [4] ماجدة أحمد شلبي، دورة الزكاة في توفير حد الكفاية وتحقيق التنمية، أبحاث ندوة التطبيق المعاصر للزكاة، جامعة الأزهر، مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، 14-16 ديسمبر 1998.
- [5] سامر مظهر قنطجني، الزكاة ودورها في محاربة الفقر والبطالة بين المحلية والعالمية، مركز الدكتور سامر قنطجني لتطوير الأعمال.
- [6] معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية، مكافحة الفقر وعدم المساواة: التغيير الهيكلي والسياسة الاجتماعية والسياسة العامة، 2010.

- [7] الديوان الوطني للإحصاء، إحصائيات السكان في الجزائر لعدد الولادات، الجزائر 2010.
- [8] موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر 2010.
www.katakakj-pqb/zakat/3301/ppt
- [9] قريشي محمد الجموعي، فروحات حدة، فعالية السياسة المالية في ظل الاقتصاد الإسلامي دراسة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي الواقع ورهانات المستقبل، معهد العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي غرداية، جانفي 2011.
- [10] مسدور فارس: الوقف والزكاة ودورها في دعم الاستثمار ومكافحة البطالة، صندوق الزكاة، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، جانفي 2010.